ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا ومر على ابن ابي فبال الحمار فسد
ابن ابي انفه فقال ابن رواحة والله لبول حماره اطيب ريحا من
مسكك فكان بين قوميهما ضرب بالايدي والنعال والسعف اقتتلوا
جمع نظرا الى المعنى لان كل طائفة جماعة وقرئ اقتتلتا فاصلحوا
بينهما ثنى نظرا الى اللفظ فان بغت تعدت احداهما على الاخرى فقاتلوا
التي تبغي حتى تفيء ترجع الى امر الله الحق فان فاءت فاصلحوا بينهما
بالعدل بالانصاف واقسطوا اعدلوا ان الله يحب المقسطين انما
المؤمنون اخوة في الدين فاصلحوا بين اخويكم اذا تنازعا وقرئ اخوتكم
بالفوقانية واتقوا الله لعلكم ترحمون يا ايها الذين امنوا لا يسخر
الاية نزلت في وفد تميم حين سخروا من فقراء المسلمين كعمار وصهيب
والسخرية الازدراء والاحتقار قوم اي رجال منكم من قوم عسى
ان يكونوا خيرا منهم عند الله ولا نساء منكم من نساء عسى ان يكن
خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم لا تعيبوا فتعابوا اي لا يعب بعضكم بعضا
ولا تنابزوا بالالقاب لا يدعو بعضكم بعضا بلقب يكرهه ومنه يا فاسق
يا كافر بئس الاسم اي المذكور من السخرية واللمز والتنابز الفسوق
بعد الايمان بدل من الاسم لافادة انه فسق لتكرره عادة ومن لم
يتب من ذلك فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم اي مؤثم وهو كثير كظن السوء باهل
الخير من المؤمنين وهم كثير بخلافه بالفساق منهم فلا اثم فيه في نحو ما يظهر

منهم

منهم ولا تجسسوا فيه حذف احدى التائين لا تتبعوا عورات المسلمين
ومعايبهم بالبحث عنها ولا يغتب بعضكم بعضا اي لا يذكره بشيء يكرهه
وان كان فيه ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا بالتخفيف والتشديد
اي لا يحسن به لا فكرهتموه فاغتيابه في حياته كاكل لحمه بعد مماته
وقد عرض عليكم الثاني فكرهتموه فاكرهوا الاول واتقوا الله اي
عقابه في الاغتياب بان تتوبوا منه ان الله تواب قابل توبة
التائبين رحيم بهم يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ادم وحواء
وجعلناكم شعوبا جمع شعب بفتح الشين وهو اعلى طبقات النسب
وقبائل هي دون الشعوب وبعدها العمائر ثم البطون ثم الافخاذ
ثم الفصائل اخرها مثاله خزيمة شعب كنانة قبيلة قريش عمارة بكسر العين صح
قصي بطن هاشم فخذ العباس فصيلة لتعارفوا حذف منه احدى
التائين ليعرف بعضكم بعضا لا لتفاخروا بعلو النسب وانما الفخر
بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم بكم خبير ببواطنكم
قالت الاعراب نفر من بني اسد امنا صدقنا بقلوبنا قل لهم لم
تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا اي انقدنا ظاهرا ولما اي لم يدخل الايمان
في قلوبكم الى الان لكنه يتوقع منكم وان تطيعوا الله ورسوله بالايمان
وغيره لا يلتكم بالهمز وتركه وبابداله الفا لا ينقصكم من اعمالكم اي من
ثوابها شيئا ان الله غفور للمؤمنين رحيم بهم انما المؤمنون اي الصادقون قوله
في ايمانهم كما صرح به بعد الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا

Copyright © King Saud University